اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول١٤٤٦ هـ أيلول٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة الذكوات البيض ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد التاسع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	اتجاهات النخب الإعلامية ازاء توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العراقية «دراسة ميدانية»	أ. د. حافظ ياسين حميد الهيتي حقي إسماعيل إبراهيم	٨
٢	التحليل النقدي المقارن للخطاب في عناوين الصحف الإلكترونية	أ.م. د. حسن عبد الجبار ناجي	٢٨
٣	جهود الشيخ كمال الدين الطائي في علوم القرآن	أ.م.د. عمر ابراهيم محمد	٤٦
٤	استراتيجية الحبك في المعاهدات الدّولية الأساسيّة لحقوق الإنسان دراسةٌ تحليليّةٌ	الباحثة آلاء خضير أحمد أ.د. خالد عبود حمودي	٦٠
٥	أثر انموذج لورسباش في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأبتدائي وخفض قلقهم الأمتحاني بمادة الرياضيات	م. شيماء كريم حسون	٧٦
٦	الاصلاح الإداري وفق نظرية التقسيمات الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة واسط	م. م. فلاح عبد الحسن عبد	٩٤
٧	منهج كريمان حمزة في تفسير القرآن «عرض ودراسة»	رونق معمر عبد الله أ.م. د.سناء عليوي عبد السادة	١٠٨
٨	التوكيد بـ(إنَّ) بلاغيّاً سورة يوسف مثالاً	م.د عصام راضي حسون	١٢٠
٩	آيات الأحكام بين الصابوني والإيرواني" الصلاة والملامسة أُنموذجًا"	الباحث: مثنى عبد الصاحب أ.م. د مسلم حسين عطية	١٣٤
١٠	أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الاشغال اليدوية لدى طالبات الثانوية في محافظة ديالى	م. م. ذكرى كامل حسين م. حلا عبد الحسين ناصر	١٤٦
١١	التفكير الايجابي وعلاقة بالنجاح المهني لدى المرشدين التربويين	م. م. هبة معين حميد	١٦٦
١٢	قواعد الازور وأثرها في العلاقات البرتغالية – الامريكية ١٩٣٩-١٩٤٥	م. د. حسن مالح ناصر	١٨٠
١٣	الاستراتيجية التلميحية وقصديتها في شعر اديب كمال الدين «دراسة تداولية»	م.د. رحيم جبر حسون	٢٠٠
١٤	شبهاتُ التعارضِ والتناقضِ في القرآنِ الكريمِ «دراسةٌ تفسيريّةٌ»	م.د. بهاء مهدي مظلوم	٢١٤
١٥	"Developing Critical Thinking through English Literature: An Educational Perspective	Lecturer. Hussein Kadhim Zamil	٢٣٦
١٦	اصالة البراءة عند الاصوليين	الباحثة: بنين زهير محمد	٢٤٦
١٧	تقدير طلبة قسم العلوم في الكلية التربوية المفتوحة للبيئة المفضلة للمختبرات العلمية	م. م. سوزان احمد مهدي	٢٦٢
١٨	بناء قدرات الموارد البشرية وانعكاسها على سلوك العمل المبتكر: دراسة تحليلية في شركة اسيا سيل للاتصالات	م. م. نغم رسول راضي	٢٧٦
١٩	تحليل الخصائص الهيدرولوجية لتصاريف نهر دجلة في مدينة الموصل للمدة (٢٠٠٠-٢٠٢٣)	م. م. رقيه حسن عبد الأمير	٢٩٦
٢٠	التحديات القيمية لاستخدامات الإعلام الجديد «دراسة تطبيقية على شباب قضاء الناصرية»	م. م. أحمد عزيز محمد	٣٠٨
٢١	أثر الإكراه الاقتصادي على العقد	م.م. وجدان كاظم حسن	٣٣٢

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

جهود الشيخ كمال الدين الطائي في علوم القرآن

أ.م.د. عمر ابراهيم محمد
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الأولى

المستخلص :

جاءت هذه الدراسة لبيان جهود أحد أبرز علماء بغداد في أواسط القرن المنصرم ، وهو العلامة الشيخ كمال الدين الطائي ، الذي أثرى المكتبة الإسلامية بعلوم الشريعة ومنها علوم القرآن الكريم ، المصدر الأول للتشريع ، وأصل هداية النَّاس ، ويهدف عملي إلى كشف إهتمام الشيخ كمال الدين بمباحث علوم القرآن التي حضيت بعناية علمية ، ودقةٍ موضوعية ، للكشف عن الأدلةِ ، وتوضيح المبهم ، لبيان زيف المشككين ، وكذلك الدعوة إلى فهم نصوص القرآن ، وتسهيله على الدارسين ، فاخترتُ أهم الموضوعات منها ، وتكلمتُ باختصار عن سيرته وأهم المحطات البارز في حياته ، وكان المطلب الأول في الحديثُ عن المكي والمدني ، وتبعها في المطلب الثاني الكلام عن موضوع النسخ ، ثمَّ جاء المطلب الثالث لبيان المحكم والمتشابه ، وأما المطلب الرابع في تناسب الآيات والسور ، ثمَّ جاءت الخاتمة لأُبينَ فيها أَهم النتائج .

الكلمات المفتاحية : علوم القرآن ، جهود ، الشيخ كمال الدين .

Abstract:

This study aims to highlight the efforts of one of the most prominent scholars of Baghdad in the mid-20th century — the esteemed Sheikh Kamal al-Din al-Taie — who enriched the Islamic library with his contributions to Sharia sciences, especially the sciences of Quranic exegesis, the foremost source of legislation and the foundation of human guidance. My work seeks to reveal Sheikh Kamal al-Din›s keen interest in Quranic sciences, which he approached with scholarly attention and objective precision, aiming to uncover evidence, clarify ambiguities, expose the fallacies of sceptics, and promote the understanding of Quranic texts, making them accessible to students of knowledge.

I selected the most significant topics and briefly discussed his biography and key milestones in his life.

The first section deals with the Meccan and Medinan revelations, followed by the topic of abrogation in the second section. The third section addresses the clear (muhkam) and ambiguous (mutashabih) verses, while the fourth discusses the coherence between verses and surah's.

Finally, the conclusion summarises the most important findings.

Keywords:Quranic sciences, scholarly contributions, Sheikh Kamal al-Din

المقدمة :

الحمد لله ربِّ العالمين ، وأفضل الصلاة ، وأطيب السَّلام على سيد المُرسلين ، سيِّدنا محمدٍ الأمين الهادي إلى الصراطِ المستقيم ، وعلى آلهِ الطاهرين ، والصحابة والتابعين لهم بإحسانٍ مادامتِ

السمواتِ والأرضين ، وبعد :

فإنَّ الدراسة والبحثَ في المباحثِ التي تهتم بالقرآن العظيم لهي من أَجل الأعمال التي يتقربُ بها المسلم إلى الله سبحانه وتعالى ، فهو سراجهُ المنير ، ووصلهُ المتين ، لذلك إعتنى علماء الدِّين ، وطلاب الشريعة ، بل حتى المستشرقين بالموضوعات التي توجه وتعرفُ القراء فضلاً عن طلاب العلم إلى معرفة علوم القرآن ، وتفهم ما يتصلُ به من أسرار وَحِكم وإعجاز ، وما يدور في مقاصده من وجوهٍ شتى ، فألفوا المصنفات والمؤلفات لنشر هذا الأرث والحفاظ عليه ، وكان منهم العلامة الشيخ كمال الدِّين الطائي (رحمه الله) الذي بذل جهداً مباركاً لبحث وجمع مجموعة مهمة من بطون الكتب تتعلق بعلوم القرآن ، ومنها: نزوله ، ومكيه ومدنيه ، ورسمه ، وتجويده ، ونسخه ، ومحكمه ومتشابهه وغيرها ، وقد نشرَ هذه الموضوعات في رسائل الهداية التي تصدرها جمعية الهداية الإسلامية ببغداد في عددها الأول في كتاب أسماه (موجز البيان في مباحث تختص بالقرآن) ، فكان لها الأثر النافع ، والهدف الأسمى في إفهام وبيان حقائق الإسلام ، ومنها ما يتعلق بالقرآن ، بأسلوبٍ ماتع ، يسهل على القاري النهل منه وفهمه ، راجياً من الباري سبحانه الأنتفاع به ، وإني في هذا المبحث سأُبين وأقتصرَ على أهم الموضوعاتِ في علوم القرآن ، عسى الله تعالى أن يشملني برحمته ويوفقني كما وفق المؤلف ، هو حسبي ونعم الوكيل ، بدأت بالمقدمة للتعريف بسيرة المؤلف وأهمية جهوده ، ثمَّ بيان منهجه ، فجاء المطلب الأول للكلام على جهوده في المكي والمدني ، وأمَّا المطلب الثاني فكان الحديث عن النسخ ، والمطلب الثالث جعلتهُ لبيان المحكم والمتشابه في القرآن ، وأما المطلب الأخير فكان في الحديث عن تناسب السور والآيات ، ثمَّ جاءت الخاتمة لتتضمن أهم النتائج .

أولاً : أسمهُ وسيرته ووفاته :العالم الكاتب ، والخطيب البارع كمال الدين بن العلامة الشيخ عبد المحسن بن بكتاش الطائي ، ولد في محلة الفضل ببغداد سنة ١٩٠٤م ، فنشأ في حِجرِ والده ، تعلمَ القرآن منذ صغره ، ودخل في الدراسة الإبتدائية إلى أن ألتحق في المدرسة العسكرية العثمانية ، وبعدَ ذلكَ درسَ العلوم العربية والدينية على يدكبار العلماءِ منهم الشيخ عبد الوهاب النائب ، والشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد ، فأجازهُ بالعلوم النقلية والعقلية ، ثمَّ عُينَ خطيباً في جامع شهاب الدين عام ١٩٣٠م ثمَّ كُلِّفة بالإمامةَ في جامع منورة خاتون ، وهكذا بدأ يتنقلُ بجوامع بغداد إلى أن استقر في جامع المرادية في محلة الميدان بتاريخ ١/١/ ١٩٤١م ، وبعدها أُعتقل بتاريخ ١٩٤١/١١/١م بسبب مواقفه السياسية ، ونفي إلى البصرة ثمّ إلى العمارة وسامراء لمدة ثلاث سنوات ، وبتاريخ ١٩٤٤/٩/١م ، أُعيد إلى بغداد وتم الإفراج عنهُ ، فرجعَ إلى وظيفته ، وتسنمَّ وظيفة التدريس في جامع الحيدر خانة ، وجامع الوفائية ، ومدرسة عاتكة خاتون في الحضرة القادرية وذلك سنة ١٩٦٠م ، كما عُينَ عضواً في المجلس العلمي ، والمجلس الأعلى للأوقاف لمدة ثمان سنوات إلى حين وفاتهِ ، وقد شارك في عدة مؤتمراتٍ اسلامية ، منها مؤتمر البحوث الإسلامية في القاهرة سنة ١٩٦٤م ، والمؤتمر الثالث لمجمع البحوث الإسلامية في مصر سنة ١٩٧٤م ، كما أُختيرَ عضواً في اللجنة التحضيرية لمؤتمر علماء المسلمين ببغداد سنة ١٩٧٥م ، وهو عضو لجنةِ إختيار القراء والمجودين في الإذاعة العراقية ، وعضو في لجنة طبع المصحف الشريف وكتب التراث وتأليف الكتب الإسلامية ، وقد أصدر عدة مجلاتٍ إسلامية أَشهرها مجلة الهداية ، ومجلة الكفاح ، وقد صنف عدة مؤلفات دينية وعلمية تدرس داخل العراق وخارجه منها : موجز البيان في مباحث علوم القرآن ، وقواعد التلاوة ، وعلوم الحديث وأصوله وغيرها ، وله مكتبة كبيرة تضم أَهم المراجع اللغويَّة والدينية والتاريخية ، فقضى حياتهُ في طلب العلم والتدريس والدعوة ، ونصرت المظلومين ، ونبذ الإستبداد ، والدفاع عن الأمة الإسلامية ومقدساتها ومنها المسجد الأقصى ، إلى أن توفاه الله عزَّ وجل في يوم الجمعة ٢٦ من شهر شعبان سنة ١٣٩٧هـ الموافق ٨/١٢/ ١٩٧٧م ، ودفن في مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني ، رحمَ الله الشيخ كمال الدين رحمةً واسعة ، وجزاهُ

عن المسلمين أحسن الجزاء ، إنهُ ولي ذلك والقادر عليه (١) .

ثانياً : منهجه:

١ . إستدلَ بآياتٍ من القرآن الكريم ، وكذلك بالأحاديث الشريفة لكنهُ لم يبين درجتها ، وأقوال العلماء في علوم القرآن ، ويصرح بأسمائهم ، ويحيل إلى كتبهم .

٢ . ينقل أقوال الفلاسفة والمستشرقين ويناقشها ، ويفندها ويردها بما يقتضيه المقام ، ويقنع بها الأفهام ، ويمزج بين الأدلة القديمة والحديثة لتقوية حجته .

٣ . يصرح في بعض الموضوعات أنَّهُ لخص من كتب العلماء ، مثل كتاب التحرير والتنوير لإبن عاشور ، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي .

٤ . يسرد في بعض الأحيان الكثير من الأدلة والكلام من مصادر متعددة ، لكنه لم يشر إليها لكثرتها إلاَّ في بعض المواضع دعماً للحجة ، وتسهيلاً للمراجعة ، وذكر ذلك في مقدمة كتابه .

٥ . لهُ مناقشات فلسفية وعلمية تبين للقارئ سعة علمه الغزير ، وحجته الدامغة ، وقوة المناظرة قل نظيرها لدى العلماء المحدثين .

٦ . عباراتهُ سهلةً وسلسلةً تراعي الفروق الفردية للقارئ بعيداً عن العبارات القديمة الكلامية .

٧ . يُعرَّف الموضوعات تارة ، وتارة يدخل في فحوى الموضوع بدون تعريف وهو منهج العلماء الأقدمين ، لكنهُ يُلم بالغرى الذي وضعَ له ، ويجيدُ لغة الخطاب والإقناع .

٨ . يناقش الأحكام الموجودة عند اليهودية والنصرانية وينقل الأدلة عليها من التوراة والإنجيل ،كموضوع النسخ ، ليقوي حجته ، وليوضح ويربط بها أدلته على أن النسخ واقعٌ في القرآن كما وقع في الكتب السابقة .

٩ . يعتبرُ كتابه في نظري من أفضلِ الكتبِ في علومِ القرآن ، ففيه مادة ثريَّة ينتفعُ بها كلَّ قارئ ، فضلاً عن طلاب العلوم الشرعية ، فهو يضاهي كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ، إلاَّ أنهُ لم يشتهر ، لذا أنصحُ بأن يقرُّ كمنهجاً لطلبة الدراسات الأولية في جامعاتنا وكلياتنا الإسلامية داخل العراق .

المطلب الأول: جهود الشيخ كمال الدين في المكي والمدني:

بدأ الشيخ كمال الدين كلامهُ عن المكي والمدني بعنوان (الفرق بين المكي والمدني) ، ثمَّ أدرج تحتهُ تعريفهُ ، وأهم مميزاتهما ، ذاكراً أقوال بعض العلماء في ذلك ، ويبينُ رأيهُ في آخر البحث ، وسأوضح الموضوع في الآتي :

١ . **تعريف المكي والمدني** : المكي من الآيات: هو ما نزل قبل الهجرة سواء نزل في مكةَ أم في أطرافها ، فيؤخذَ منهُ أنَ مانزلَ في سفر الهجرة إلى المدينةَ هو من قبيل المكي(٢) ، وقد ذكر العلماء أنَّ هذا التعريف هو أشهر التعاريف(٣) . وأما المدني من الآيات : فهو ما نزل بعد وصول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة نفسها أم في غيرها ، وذكر الشيخ كمال الدين أنَّه الراجح من أقوال العلماء وهو ما ذكره السيوطي أيضاً(٤).

٢ . **مميزات المكي والمدني** : إنَّ للمكي والمدني في القرآن مميزات ذكرها العلماء في مؤلفاتهم ومنهم الشيخ كمال الدين ، فاستنبط من كلامهم وما جال في فكره ، وسعة علمه خصائص للمكي والمدني وما امتاز كلٌّ منها من ناحية القواعد الكلية ، وخصائص الأسلوب ، فامَّا المكي فامتاز :

أ– إثبات وجود الصانع ، والدعوة إلى التوحيد وعبادة الله عزوجل وحده ، بعد ترك عبادة الأوثان ، ونبذ الشرك والتبري من أهله .

ب– فيها إثبات نبوة سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأنَّهُ رسول الله إلى خلقهِ جميعاً ، ليهديهم من ظلماتِ الجهلِ والألحادِ إلى نورِ الإسلام .

ت– إثبات يوم الحساب والجزاء الذي يثابُ فيه الصالحون ، ويعاقب العاصون الظالمون .

ث– بيان الصفات الحميدة التي يتقربُ بها العبد من ربهِ ، والخصال التي تبعدهُ من الهوى والمعاصي والآثام .

ج– فيها الأذن بالجهاد ، والحث على قتال الكافرين وهذا آخر ما نزل بمكة (٥). وأمَّا الآيات المدنية فامتازت بأمورٍ أهمها ما يلي :

أ– إشتملت على أخبار الغزوات ، والأمر بالجهاد وبيان أحكامهُ ، والتشجيع على القتال .

ب– ظهرت في العهد المدني تشريعات عدة ، مثل مشروعية فرض صلاة الجمعة ، وصوم رمضان وفرض الحج ، وبيان مصارف الزكاة ، وتحريم التعامل بالربا بعد أن كان سائداً ، وغير ذلك .

ت– وكذلك شُرعت الحدود ، كحد الزنا والقذف والسرقة ، والقصاص سواء كان بالنفس أو الأطراف .

وهناك ضوابط كلية لمعرفة المكي والمدني ذكرها الشيخ كمال الدين وغيره من العلماء ، مبناها على الأرجح ترجعُ إلى اللفظ ، وإلى أمور معنوية بصيغة الإجمال ، فإذا وجد في السورة من السور شيءٌ منها عُلم أنَّها مكية أم مدنية ، وهي :

كل سورة فيها لفظ (يا أيها الناس) تارة ، ولفظ (يابني آدم) تارة أخرى فهي مكية ، كما أنَّ كلَّ سورة فيها (كلا) مكية وذلك لأنَّ عبارات الردع والزجر تليقُ بالجبابرة والظلمة من سكانِ مكة فناسبهم التهديد والوعيد ، وكلَّ سورة فيها سجدة فهي مكية إلاَّ سورة الحجِّ فكان نزولها بالمدينة على الراجح من الأقوال ، أمَّا السور المدنية فيغلب فيها الخطاب بلفظ (يا أيها الذين آمنوا) ، وكلَّ سورة ذُكر فيها صفات المنافقين وأحوالهم فهي مدنية إلاَّ سورة العنكبوت فهي مدنية ، وذكر العلماء في مؤلفاتهم كالزركشي والسيوطي وغيرهم ضوابط أُخرى ، وأقوالاً كثيرة تُعرفُ بها السور المكية والمدنية ربَّما تزيدُ وتنقص وصلت إلينا عن طريقِ السَّماع والنقل بالسَّند عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم (٦). وقد

ذكر الشيخ كمال الدِّين (رحمه الله) ملخصاً من تفسير المنار لمحمد رشيد يتكلم فيه عن مميزات وخصائص السور المكية والمدنية ، كما بيَّن أهم مميزات المكي والمدني عند الشيخ محمد الخضري بك (رحمه الله) في كتابه تاريخ التشريع الإسلامي ، ولا حاجة لذكرها وتكرارها (٧).

ومهما تعددت آراء العلماء في خصائصِ وضوابطِ معرفةِ المكي والمدني ، وتشعب وجهات نظرهم فإنها من الأمور الدقيقة التي يتوقف إدراكها على شيء من إمعان النظر ، وإعمال الفكر، والبحث عن الصحيح من الضعيف وتمحيص الأقوال ، وهي تنم عن معرفة واسعة بعلوم الشريعة ، وهذا ما لخصهُ الشيخ كمال الدِّين (رحمه الله) ، فقد جمع شتات المسائل المتعلقة بعلوم القرآن ، فيخرجها للقراء موحدةً في الموضوع ، ومستحكمة الأواصر ليعمَّ نفعها وفوائدها ، فمعرفة ضوابط وخصائص المكي من المدني يميز لنا الناسخ من المنسوخ ، ومعرفة تاريخ التشريع ، والأحداث والأحكام ووقت نزولها ، والإستفادة من أسلوب القرآن في الدعوة إلى الله سبحانه فهو أسلوب يشتد ويلين ، ويتوعد ويرغب ، ويفصل ويجمل، وفيها معرفة سيرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وذلك بمتابعة أحواله في مكة ومواقفه في الدعوة، ثم أحواله وسيرته في المدينة ، والدعوة إلى الله تعالى فيها وإقتداء الدعاة بهذا المنهج النبوي الحكيم في الدعوة ، وهي دليلاً على سلامة القرآن الكريم من أي تغيير وتحريف ، وفيه الوقوف على الخصائص البلاغية التي وردت في الآيات ، والأسلوب الذي يناسب ويحاكي أسماع المخاطبين ، والبحثِ في مواضعَ الجمالِ والإعجازِ القرآني (٨).

المطلب الثاني : جهوده في بيان النسخ :

إنَّ مسألة النَّسخِ في القرآن الكريم مسألة شائكة ومتداخلة يحتاج البتُّ فيها إلى جهود مكثَّفة من قِبلِ الباحثين في العلوم الإسلامية ، لدرء الخلافِ حولهُ ، وتقريب وجهات النظر بين القائلين به والمنكرين له ، وهذا وذاك لا يتأتَّى إلا بعد تمحيص موطن الخلاف ، ووضع أصول التشريع في وضعها الصحيح، وتقرير المسائل الخلافية على مائدة البحث ، والنظر بالأدلة التي لا يتطرَّق إليها الإحتمال ، لهذا لقي علم الناسخ والمنسوخ من علماء الأمَة القدامى والمحدثين وعلى مرِّ العصور العناية الفائقة ، لما لهُ من صلةٍ وارتباطٍ وثيقٍ في علمي التفسير ،

وأصول الفقه ، ولهذا عكف الكثير من العلماء والباحثين على جمع ما تناقلهُ الرواة من آثارٍ في النسخ ليحفظوها في مؤلفاتهم ، لتعلقها بالأحكام الشرعية عند علماء الأصول ، وتعلقها بالتفسير وعلوم القرآن ، ولذلك لتوضيح سبب نزول الآيات ، ورفع الغموض عن الظروف البيئية والفكرية المحيطة في عصر نزول الوحي ، فحاول الشيخ كمال الدّين بيان موضوع النسخ ، وكشف المبهم ، معززاً أقواله بالأدلة الكافية لردّ الشبهات التي أحدثها الطاعنين والمشككين الذين يتربصون بكلّ خلاف يحصل بين المسلمين ، من خلال ما يأتي :

أولاً : تعريف النسخ ودليله وحكمه:

١. النسخ لغة : يطلقُ في لغة العرب على معنيين: أحدهما : إزالة الشيء ومحوه ، كقولهم نسخت الشمس الظلّ فانسخته ، بمعنى أزالته ، والآخر : هو نقل الشيء وتحويلهُ ، كقولهم نسختُ النحلَ إذا نقلتها من خلية إلى أُخرى ، وهو قول السجستاني (٩)، واختاره الشيخ كمال الدين (١٠).

٢ . النسخ اصطلاحا : اختلف العلماء في تعريفها لكن أدق تحديد اصطلاحي لهذه اللفظة هو : (رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي) (١١) ، وفي اصطلاح الأصوليين : (رفع الحكم الشرعي بخطاب شرعي متراخ عنه) (١٢) ، والنسخ في الشريعة لفظة منقولة عمَّا وضعت له في أصل اللغة ، مثلها كسائر الألفاظ الشرعية في نحو النفاق ، والفسق ، ألا ترى أنَّ العرب تقول :نسخت الريح الآثار ، فإن قيل إنَّ الريح ليست بمزيلة على حقيقتها ، والجواب عليها بأنَّ أهل اللغة إعتقدوا أنَّها مزيلة ، مثل إعتقاد العرب بأنَّ الصنم هو إلاه (١٣).

يفهم من هذه التعريفات أن الشيخ كمال الدين قد ربط بين المفهوم اللغوي والشرعي ، ويؤكد ذلك بأنَّ الأمر الثابت في الشريعة لا ينسخ إلاَّ بأمر ثابت ، وقد لا ينتهي الأمران إلاَّ بالأمر الذي حدده الله تعالى لصلاحيتهِ ، فإذا انتهى الأمر المقرر نُسخ بأمر في القرآن الكريم أو السنة النبوية (١٤) .

ثانياً: دليل النسخ والحكمة منه .

ذكر الشيخ كمال الدين بأنَّ النسخ واقعٌ نقلاً وعقلاً ، وهذا اختيار عامة المسلمين وخاصتهم ، إلاَّ أبا مسلم الأصفهاني فإنهُ مع قوله بالجواز وقوعهُ عقلاً ينكرُ حصول شيء منهُ في القرآن (١٥) ، وفند الشيخ عبد العظيم الزرقاني شبهة الأصفهاني والرد عليها رداً علمياً مستدلاً بأدلة كثيرة ، ومن خمس وجوه ، منها ما وصلنا عن طريق الصحابة (رضي الله عنهم) بسندٍ صحيح ، فقد جاء الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنهُ رأى رجلاً في المسجِد يذكر النَّاس فَقَالَ لَهُ : (أتعرف النَّاسِخ من المنسوخ قَالَ لا فَقَالَ لَهُ هَلَكت وأهلكت ، وأخرجهُ من المسجِد وَمنعه من القَصَص فِيهِ) ، وَرُوِيَ مثل ذَلِك عَن عبد الله بن عَباس (رضي الله عنهما) وَأنه ركله بِرجلِهِ وَقَالَ لَهُ هَلَكت وأهلكت (١٦) .

١ . أدلة وقوع النسخ شرعاً : إستدل الشيخ كمال الدين بأدلة وشواهد كثيرة لتقوية حجته ، في وقوع النسخ في القرآن الكريم ، ومنها ما جاء في قوله تعالى ((والَّذِينَ يُتوفونَ مِنكُم ويَذرُونَ أَزواجاً وَصيَةً لأزواجِهم مَتَاعاً إلى الحَولِ غَيرَ إخرَاج)) البقرة: من الآية : ٢٤٠ ، فقد نسخت هذه الآية بقولهِ سبحانه : ((والَّذِينَ يُتَوفَونَ مِنكُم وَيذرُونَ أزوَاجاً يَتربَصنَ بأَنفسِهنَّ أربَعةَ أشهُرٍ وَعشرَا)) البقرة : من الآية ٢٣٤ ، فقدكان في بداية التشريع أنّ من الواجب على المرأة المتوفى عنها زوجها التربصُ سنةً ، مع وجوب الوصيةَ لها بالنفقةِ والسكنى ما لم تخرج من بيتها ، فإذا خرجت فلا شيء لها ، فنسخها اللهُ عزَّ وجلَّ بما هو أيسر على المرأة وهو وجوب انتظارها مدة أربعة أشهر وعشرا ، ووجوب نفقتها وسكناها في التركة بالميراث (١٧) .

٢ . وقوع النسخ عقلاً : ذهب الشيخ كمال الدين وكثير من العلماء رحمهم الله تعالى ، إلى أنَّ الله سبحانه عليم بعباده ، فقد يضعُ حكماً ما ثمَّ للحكمة والمصلحة يضعُ حكماً آخر ينسخهُ ، ولا يوجد عقلاً ما يمنعُ من هذا الأمر إذا اقتضت الدواعي والضرورة والأسباب ، ونقل ابن الجوزي إجماع علماء الأمم على ذلك ، وخالف اليهود الجواز (١٨)، فتقدير الحكم الأول عندما شُرعَ هو للمصلحة والنفع العام ، والعدول عنهُ بالنسخِ إنَّما

هو للمصلحةِ والنفع العام أيضا ، فمثال ذلك : عندما يمنعُ الطبيب المريض من تناول بعض الأطعمة أثناء مرضه ، ثمّ يحتم عليه تناول نفس الطعام بعد شفائه ، وقد وضح الشيخ كمال الدين بعد هذا العرض إلى أنَّ النسخ لا يقعُ إلاَّ في الأحكام الدنيوية ، مثل الأمر والنهي ، والحدود والعقوبات وغيرها ، ولا يجوز أن يقع في الأخبار المحصنة التي ترتبط بالأمور الإعتقادية والغيبية ، وفي المقاصد العامة التي جاءت الشرائع إلى حفظها كالضروريات ، والحاجيات ، والتحسينات ، وكذلك لا يقعُ النسخ على الأخبار التي ذكرها القرآن ، ومنها الكلام عن الأنبياء مع أقوامهم وغيرها ، لأنهُ يستلزم الكذبَ في خبر المشَّرع وهذا محال (١٩).

ثالثا : الحكمة من النسخ .

ليس من شكٍ في أنَّ الأحكام الإسلامية مقررها واحدٌ ، وهو الذي يقدرُ أحكامهُ ، ويعرفُ حاجته من خلقه ، ويحددها طبقاً لظروف العباد ، وحاجاتهم الضرورية ، وكذلك التحسينية ، كل ذلك ليسهل على المجتهد في فهم محتوى النص ليجتهد فيه تارة ، وتقييده تارة أخرى ، ومن ذلك الحكمة من موضوع النسخ الذي بينها لنا العلماء ومنهم الشيخ كمال الدين (رحمه الله) ومن أهم النقاط التي ذكروها في الغاية والحكمة من النسخ هي :

١ . إنَّ الدِّين الإسلامي وتعاليمه وتشريعاته نزلت تدريجياً ، وذلك لأسبابٍ عديدة ومنها لتربية قومٍ سادت وتأصلت في نفوسهم عاداتٍ اعتقدوها من سبيل مكارم الأخلاق وفي حقيقتها منقصةً ومثلبةً لهم ، فتدرج الشارع الحكيم معهم مراعاةً لمصالحهم إلى أن أوصلهم إلى الكمال والسعادة ومن ذلك تحريم الخمر (٢٠) .

٢ . ومن حكم النسخ أنّهُ وسيلة من أعظمِ الوسائل التربوية ، في زمنٍ كان الناسُ فيه يعانون من إنحلال عقائدي وإجتماعي وأخلاقي ، يصعب التخلص منهُ دفعةً واحدة ، فأنزل الله سبحانه الآيات التي تهذبهم وتغير أحوالهم ومناهجهم بالحكمةِ مراعاة لما يناسبهم على إختلاف بيئاتهم ، ومشاربهم ، وتوجهاتهم (٢١).

٣ . ومن حكم النسخ إبتلاء المكلف ، واختباره بالإمتثال لأوامر المُشَّرعَ من عدمه ، وهذه غاية العبودية (٢٢).

رابعاً: أقسام السور القرآنية باعتبار الناسخ والمنسوخ .

تحدث الشيخ كمال الدين بالمجمل عن الآيات التي جاءت منسوخةً في القرآن الكريم ، ونقل عن العلماء أنها عشرون آية ومنهم السيوطي (٢٣)، وقال البعض أنَّها أقلَ من ذلك ، وفيه خلاف ، ثمَّ قال : (وعلى كلٍ فالنسخ في القرآن الكريم قليلٌ) ، وبعد ذلك بيَّ أقسام السور ، وهي أربعة :

١ . السور التي ليس فيها ناسخ ومنسوخ ، فهي ثلاثٌ وأربعون ومنها سورة ، الفاتحة ، وسورة يوسف .... وسورة النَّاس .

٢ . ومن السورة التي جاء فيها ناسخٌ ومنسوخ ، وعددها خمسٌ وعشرون سورة ، ومنها : البقرة ، وآل عمران .... وسورة العصر .

٣ . وسورٌ فيها منسوخٌ فقط ، وهي أربعون سورة ومنها ، الأنعام ، والأعراف .... وسورة الكافرون .

٤ . وسورٌ فيها ناسخٌ فقط ، وهي ستُ سورٍ ومنها ، سورة الفتح ، والحشر .... وسورة الأعلى ، وهذه الإحصائية لأقسام السورة في القرآن ذكرها السيوطي أيضا (٢٤)، وهناك من العلماء من يزيدُ عليها وينقص بحسب الدليل الذي وصل إليه وتحقق منهُ (٢٥) .

خامسا : أمثلة على وقوع النَّسخ في التوراة والإنجيل .

هناك أمثلة كثيرة وردت في التوراة والإنجيل وضحها واستدلَّ بها الشيخ كمال الدين وهو في معرض ردِّه على المنكرين بوقوع النسخ من أصحاب الديانات والشرائع السابقة ، فذكر أمثلةً كثيرة ، ومنها: ما جاء في شريعةِ موسى (عليه السلام) حيث كان يباحُ للرجل أن يطلقَ زوجتهُ بكلِّ علة ، وبعد ذلك ممكن أن تتزوج برجلٍ آخر بعد خروجها من البيت الأول ، وذكر ذلك في كتاب الاستثناء الباب الرابع والعشرين في سفر التثنية ، أمَّ في

شريعة عيسى (عليه السلام) فلا يجوز الطلاق إلاَّ بعلة الزنا ، ولا يجوز لرجلٍ آخر زواج المطلقة ، بل هو بمنزلة الزنا ، وذكر ذلك في الباب الخامس والتاسع عشر من إنجيل متى ، وقد إعترض الفريسيون على عيسى (عليه السلام) ، فأجابهم بقوله : (إن موسى ما جوَّز لكم طلاق نسائكم إلاَّ لقساوة قلوبكم ، وأما من قبل فإنهُ لم يكن كذلك ، وأنا أَقولُ لكم إنَّ كلَّ من طلق زوجتهُ لغير علة الزنى ، وتزوج بأخرى فقد زنا ، ومن يتزوج بتلك المطلقة يزني) (٢٦) ، فعلم من جوابه أنه ثبت النَّسخ في هذا الحكم مرتين، مرة في شريعة موسى ، ومرة في شريعته ، وأنه قد ينزل الحكم مرةً موافقاً لحالِ المكلفينَ وإن لم يكن مناسباً في نفس الأمر(٢٧).

وبعد الأمثلة التي ذكرها الشيخ كمال الدين انتهى من الكلام على موضوع النسخ ، لكن موضوعات أُخرى لم يتكلم عليها وهي معرفة طرق الناسخ من المنسوخ ، والشبهات التي أُثيرت حول النَّسخ والردِّ عليها ، ولعلهُ اقتصر على بعض المفاهيم التي تفيد القارئ والمتلقي للإطلاع على موضوع النسخ بدون تعقيدات ، لكن من أراد التوسع في البحث والدراية فليراجع أمهات الكتب التي ألفها العلماء في علوم القرآن ومنها : البرهان في علوم القرآن للزركشي ، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي وغيرها .

المطلب الثالث : جهوده في بيان المحكم والمتشابه .

إنَّ موضوع المحكم والمتشابه في القرآن كثُرَ الكلام في تعيين المقصود منه بين العلماء ، وهم على خلاف ، لكن جهود الشيخ كمال الدين في بيان المحكم والمتشابه وضحت لنا الكثير من الغموض ، فقد اختصر ما ذكرهُ الشيخ الطاهر بن عاشور في مقال نشرته مجلة الهداية الإسلامية ، ليعرض للقارئ مادة سهلة المنال والمقال ، فعرَّف المحكم والمتشابه ، وبيان اختلاف العلماء فيه ، وعرض بعض آراء العلماء المتأخرين كالشاطبي وغيره ، وسأُبين ذلك في ما يلي :

١ . تعريف المحكم والمتشابه : الإحكام في أصله هو المنع والدفع ، ومادة (حكم) تفيد ذلك ، وحكمَ الحاكمَ تفيدُ منع الظالم من ظلمه وإحقاق الحق ، وكذلك استعملَ غلإحكامُ في الإتقان والتوثيق ، لإنهُ يمنعُ تطرق ما يضاد المقصود ، ولذلك سميت الحكمةُ حكمةً حقيقةً أو مجازاً على ما هو مشهور .

وأما المتشابه : فالأصلُ فيه هو التماثل ، ويعني به أن يكون شيء مشابهاً لآخرَ يشابهُ ، ومن ذلك قول الله تعالى : ((إِنَّ البقرَ تَشَابَهَ عَلينَا وإِنَّا إن شَاءَ اللهُ لَمُهتَدون)) البقرة : من الآية: ٧٠ ، ولأنَّ مشابهة كل منهما الآخرَ توجبَ قوة الشبهِ حتى تتعذر التفرقة بينهما(٢٨) .

وتشابه الكلام هو تماثله وتناسبه بحيث يُصدِّق بعضه بعضًا، وقد وصف الله تعالى القرآن كله بأنه متشابه ، فقال: ((اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِي)) الزمر : من الآية : ٢٣ أي أنَّ ما جاء في القرآن العظيم يشبه بعضه بعضًا في الكمال والإتقان ، ويُصدِّق بعضه بعضًا في المعنى ويشابهه ، وهذا هو التشابه العام ، فيتبينُ من هذا أنَّ كل من المُحكم والمتشابه بمعناه المطلق لا يتعارض مع الآخر، فالقرآن كله مُحكم بمعنى الإتقان، ومتماثل يُصدِّق بعضه بعضًا ، فتتفقُ معانيه وإن اختلفت ألفاظه (٢٩) .

وبعد هذا التوضيح بيَّن الإختلاف في المقصود بالمحكم والمتشابه ، وجاء على أقوال متعددة مرجعها إلى تعيين الوضوح والخفاء ، وذكر الشيخ كمال الدين قول ابن عباس (رضي الله عنهما) بأنَّ المحكم : ما لا تختلف فيه الشرائع ، كتوحيد الله سبحانه ، وتحريم الفواحش ، وأنَّ المتشابه : هو المجملات التي لم يتضح تفسيرها كحروف أوائل السور (٣٠).

وذكر أنَّ للجمهور مذهبان في المحكم والمتشابه، الأول : أنَّ المحكم : هو ما اقتضت دلالتهُ ، والمتشابه : هو ما استأثر الله سبحانه بعلمه ، والمذهب الثاني ذهب إلى أنَّ المحكم : هو الواضح الدلالة والمعنى ، والمتشابه : ما خُفيت دلالته وغمض معناه ، وللعلماء آراءٍ متعددة في هذا الموضوع ، والناظرُ فيها لا يجدُ بينها تعارضاً ولا تناقصاً ، بل يلاحظ بينهما تشابهاً وتقارباً ، ومهما يكن من أمرٍ فإنها تصبُ في مشربٍ واحد ، ومرجعهُ اجتهاد

العلماء لقوله تعالى : ((مِنهُ آياتٍ مُحكمَاتٍ هُنَّ أُمّ الكتابِ وأُخرُ مُتَشَابِهَات)) آل عمران : من الآية :٧ ، وهذه الآية الكريمة تبينُ أنَ القرآن محكماً ومتشابهاً ، ودلت آياتٍ أُخر على أنَّ القرآن كلهُ محكم ، كما جاء في قوله تعالى : ((كِتابٌ أُحكِمتْ آياتُهُ)) هود : من الآية: ١ ، فلا تعارض بين هذه الآيات وذلك لاختلاف القصدِ والمراد من الإحكام والتشابه (٣١) .

ورجح الزرقاني رأي الإمام الرازي في أنَّ المحكم : ما كانت دلالتهُ راجحة ، والمراد به النص والظاهر ، وأما المتشابه : فهو ما كانت دلالتهُ غير راجحة ، ومنه المجمل والمؤول والمشكل ، وهذا الرأي اختاره كثير من المحققين(٣٢).

٢ . سبب ورود المتشابه في القرآن:

تحدثَ الشيخ كمال الدين عن منشأ التشابه الذي وقع في القرآن بالمجمل ، وبين المقصود والسبب من وجود المتشابه في القرآن ، سأخصُ ما ذكرهُ بنقاط وهي :

أ . كون القرآن الكريم دعوةً وموعظةً وتشريعاً وتعليماً للنَّاس ، ومعجزة في آن واحد .

ب . أودعَ في القرآن تشريعاً متفرقاً ، فلا تجد أحكام نوع من المعاملات كالبيعِ متصلاً بعضه ببعض ، بل مفرقاً على حسب ما اقتضتهُ مقامات الدعوة ، والموعظة ليعتاد الناس على علمٍ واسلوبٍ لم يألفوه ، وليخفف تلقيهِ على السامعين .

ج . وأنَّ العلوم التي تعرَّضَ لها القرآن الكريم هي علوم ما وراء المادة ، وعلوم الحكمة ومراتب النفوس وغيرها ، وفي ضيق اللغة الموضوعة عن الإيفاء بغايات هذه العلوم ، بالإضافة إلى قصور أفهام المخاطبين لها ، ما أوجبت تشابهاً بين مقاصد الآيات الدالة عليها .

د . وما جاء في القرآن من إعجاز نظمي ، وإعجاز علمي قوم ، فعند كلام القرآن على دلائل الكون جاء بالنص محكماً بعبارة تصلحُ لحكاية حالته على ما هو في نفس الأمر ، وربَّما يأتي النص نفسه لأقوامٍ يجهلون مرادهُ ، يعدون تلك الآي الدالة عليه من المتشابه ، فإذا جاء بعدهم قومٌ وادركوا المقصود منها علموا أَنَّ ما عدهُ من سبقهم بالمتشابه ما هو إلاَّ مُحكما(٣٣) .

نلخصُ ممَّا سبقَ أنَّ المتشابه بالمجمل: هو خفاء مراد الله عزَّ وجل من كلامه ، وأمَّا تفصيلا : فهو ما يرجعُ خفاؤهُ إلى اللفظ تارة ، وما يرجعُ خفاؤه إلى المعنى تارةً أُخرى ، ومنهُ ما يرجعُ خفاؤهُ إلى اللفظ والمعنى سوية (٣٤) .

وهذا هو مرادُ الشيخ كمال الدين في كلامه عن المتشابه مقتضباً ، وإن لم يذكر التقسيمات ، فهو منهج العلماء القدامى ، الذي يختلف عن العلماء المحدثين فلهم منهجهم الواضح في مؤلفاتهم من تقسيمات للموضوعات ، وترتيب في التأليف على حسب السَّبق ، وهذا ما لمسناه عند الشيخ عبد العظيم الزرقاني وصبحي الصالح ومناع القطان وغيرهم رحم الله الجميع .

المطلب الرابع : جهوده في تناسب الآيات والسور .

إنَّ موضوع تناسب الآياتِ والسور سرٌ من أسرارِ القرآن العظيم الدقيقة التي تتجلى في عظمته وإعجازه وبيانه ، وقد أكد ذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: (ما من الأنبياء نبي إلاَّ أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنَّما كان الذي أُتيت وحياً أوحى الله إليَّ ، فارجوا أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة)(٣٥)، ومن هنا كان إهتمام العلماء العلماء بإظهار هذا الإعجاز وتوضيحه ، والسُبل المؤدية إليه ، باعتبار من أبرز مناحي الإعجاز القرآني ، ومنهم الشيخ كمال الدين (رحمه الله) الذي استفاض وأبدع في تتبع كلام المفسرين والمصنفين في علوم القرآن ، ليخرجَ لنا الموضوع بأدق عبارة وأبهى حلة ، ليعمَّ النفع للقارئ فضلاً عن طلاب العلم .

١ . تعريف المناسبة لغة واصطلاحا : المناسبة في اللغة : هي المشاكلة والمقاربة ، يقالُ : بين شيئين مناسبة وتناسب ، أي مشاكلة وتشاكل (٣٦) ، ولا بَّد للمناسبة بين الآيات ونحوها من رابط بينها عام أو خاص ، إما عقلي أو حسي ، وغير ذلك من أنواع العلاقات أو التلازم الذهني ، كالعلة والمعلوم ونحوه (٣٧).

وأما تعريف المناسبة في الإصطلاح : فهي (إرتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالعلةِ الواحدةِ متسقة المعاني ، منتظمة المباني) (٣٨) ، ويمكن أن يُعرفَ علم المناسبة : بأنهُ الرابطة بين شيئين بأي وجهٍ من الوجوه ، وفي القرآن العظيم تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها ، وارتباط الآيات بما قبلها وما بعدها أيضاً (٣٩)، وأما تعريف المناسبة عند الأصوليين : فهي عبارة عن وصفٍ ظاهرة محكمٍ ومنضبط ، يلزمُ من ترتيب الحُكم على وفقهِ حصولِ ما يصلحُ أن يكونَ المقصود من تشريع ذلكَ الحكم(٤٠) ، وقد أكثر العلماءُ من تعريف المناسبة على اختلاف مذاهبهم ومدارسهم كلها مقاربة لمعناها ومغزاها .

٣ . فائدة علم المناسبة:

إنَّ علم المناسبة هو أحد وجوه الإعجاز القرآني كما بينهُ العلماء ، ودليلٌ على ربانية هذا الكتاب الكريم الذي تحدى العرب قبل غيرهم وأنَّ أجزاء الكلام فيه ترابط وتعانق وصلة يتقوى بها ، فيصبح حالهُ كالبناء المُحكم المتلائم الأجزاء يشدُ بعضهُ بعضا (٤١)، قال البقاعي: (وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها ، ونسبتهُ من علم التفسير ، نسبة المعاني والبيان من النحو ، فهو غاية العلوم)(٤٢) .

وساق الشيخ كمال الدين أمثلة عدة على الترابط والصلة بين الآيات ، ولتوضيح ما ذكره في بحث علم المناسبة ، ومنها ما جاء في أول سورة البقرة حيثُ بدأت بالحديث عن منزلة القرآن ، وهو هداية ورحمة للمؤمنين من النَّاس ، ثمَّ بين صفات المؤمنين الذين يؤمنون بالغيب ، ويقيمون الصلاة التي هي عماد الدين ، وينفقون ممَّا رزقهم الله سبحانه ، ثمَّ أعقب حديثه عن الكافرين وأحوالهم ، قال سبحانه وتعالى :((إنَّ الَّذينَ كفروا سَواءٌ عَليهِم أأنذَرتَهُم أَم لم تُنذِرهُم لا يُؤمِنُون)) البقرة : الآية :٦ ، إلى آخر ما جاءَ من الآياتِ التي تبينَ حال الكافرين ، فالقارئ لسورة البقرة يرى أنَّ الكلامَ من أول السورة إلى آخرِ ما جاء في الحديث عن الكافرين إنَّما القصد منهُ تأكيد أَمر القرآن الكريم في الحثِّ على الإيمان بهِ أولاً ، والعمل بما تَضمنهُ من الهداية والإرشاد والصلاح ثانيا ، ليخرج النَّاس من ظلمة الكفر والإلحاد إلى نور الإسلام ، وللإمام الرازي (رحمه الله)كلامٌ ماتعٌ قيم في تفسير سورة البقرة ، إذ قال :(ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها عَلِمَ أنَّ القرآن كما أنَّه معجز بحسب فصاحته وألفاظهِ وشرفِ معانيه ، فهو معجز أيضاً بسبب ترتيبه ونظم آياته ... إلاَّ أني رأيت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللطائف غير منتبهين لهذه الأسرار) (٤٣) .

وأما ترتيب وضع السور في القرآن ، فقد ذهب الشيخ كمال الدين إلى ترتيبها توقيفياً ، وهو رأي السيوطي وكثير من العلماء (٤٤) ، وذلك للأسباب :

١ . جاءت بعض السور متسلسلة بحسب الحروف كما في الحواميم .

٢ . متوازنة ومنضبطة في ألفاظها ، كما جاء في في آخر سورة (تبت) ، وأول سورة (الإخلاص) .

٣ . وذلك للشبه بين جملة السورة لجملة سورة أُخرى ، كما جاء في سورة (الضحى) و(الانشراح) (٤٥) .

يتبين ممَّا سبقَ أنّ القرآن العظيم متناسقٌ في ألفاظه ، ومتماسك كلماته ، ومترابط الأجزاء ، فيستحوذ على العقول ، ويأخذ بالأبصار ، ممَّا جعلهُ كتاباً سوياً لا عوج فيه ، ويضاهيه كتاب آخر ، وهو معجزة الله سبحانه الخالدة ، قال تعالى : ((قُرآناً عَربيّاً غيرَ ذي عوجٍ لعَلهُم يتقون)) الزمر : الآية: ٢٨ .

هذا وتكلم الشيخ كمال الدين (رحمه الله) عن مباحثَ عديدة ومهمة في علوم القرآن ، لا يتسع المقام للبحث فيها وذكرها ، ومنها كلامهُ في وصف القرآن وتعريفه ، وإعجازه وتحديه للعرب قبل غيرهم ، ونقل من الإمام الباقلاني وابن المعتز وغيرهم عن إعجاز القرآن ، ثمَّ تحدثَ عن الوحي وأنواعه ، وصوره وهيئته ، وذكر تعريفات

لمحمد عبده ، والشيخ يوسف الدجوي وغيرهم ، وجاء بالدليل على وجود الملائكة ، ومناقشة آراء الفلاسفة ودحضها والردِّ عليها بدقة وإمعان نظر ، ثمَّ تحدثَ عن نزول القرآن منجماً وأسبابه ، وذكر أحاديث تنزلات القرآن وشرحها ، وعدد السور المكية والمدنية ، وعدِّ الآي وآراء القرآء فيها واختلافهم وتفصيل ذلك والفرق بين المكي والمدني وأهم القواعد والأُسس التي إستند عليها ، وأخذ عن تفسير المنار ، وتفسير بيان المعاني لعبد القادر العاني لبيان مميزات المكي والمدني ، وما اقتضت مراحل التشريع ، وبعد ذلك إستدل بكلام الصحابة (رضي الله عنهم) والعلماء في جمع القرآن ، ومناقشة المشككين ، ودحض أباطيلهم ، وبين مراحل خط المصحف منذ بدايتهِ إلى أن استقر عليه في زماننا ، وذكر كلام العلماء في حرمة مخالفة الرسم العثماني ، لما يترتب عليها من تغيير في النطق وصلاً ووقفا ، واستدلّ على ذلك بآراء العلماء ، ورأي لجنة الفتوى بالأزهر ، وتكلم أيضاً عن أحكام التجويد ، ومحاسن التلاوة وعيوبها ، من مخارج وصفات وألقاب الحروف ، وتحدث عن القراءات القرآنية واشهر من قرأ بها ، وتواترها ، واللغات التي نزل بها القرآن غير لغة قريش ، والأحرف السبعة ، وآداب التلاوة والإستماع إليها ، وكذلك حكم ترجمة القرآن وبيان آراء علماء التفسير والأصول والفقه فيها ، وبيان إجماعهم على منع الترجمة الحرفية ، لأنَّ ذلك غير ممكن ، وتحدث أيضاً عن القصص القرآني والحكم منها والعبر والعضة لمن تدبرها ، وتكلم عن موضوع الإمثال في القرآن من الناحية البلاغية ، وأنها ترمي إلى مرامي ومغازي كثيرة ، منها: الوعظ والتذكير ، والحث والزجر ، والمدح والذم وغيرها وذكر كلام الماوردي بأنَّ أعظم علم للقرآن وهو علم الأمثال ، وتكلم عن فواتح السور وأهميتها ومعانيها ، ولماذا أقسم الله تعالى بها ؟ واختلاف العلماء في تفسيرها ، والحكمة منها ، ومقاصدها ، ثمَّ ختم كتابه بمحث مهم عن طرق إعجاز القرآن ، وبيان كلام الإمام الرازي وغيره في بيانهم تحدي القرآن بنظمه وتركيبه ونمطه وابداع لفظه الذي حيَّر بلغاء العرب قبل غيرهم ، ليدلَ على أنَّه منزلٌ من حكيمٍ عليم .

الخاتمة :

الحمدُ لله الذي ينالُ بها الغايات ، وتتحقق به الأُمنيات ، وبعد هذه الدراسة عن جهود الشيخ كمال الدين في علوم القرآن توصلت إلى ما يلي :

١- أظهرت الدراسة ولأول مرة أنَّ كتاب موجز البيان في علوم القرآن مصدراً علمياً قيماً في علوم القرآن ، لما تضمنه من مباحث متعددة ، وتوجيهات دقيقة .

٢- برزت شخصية الشيخ كمال الدين بوصفهِ عالماً موسوعياً يجمع بين اللغة والتفسير وعلوم القرآن والبلاغة ، وقد انعكس ذلك على منهجهُ في عرض المادة .

٣- امتاز منهجه في التعامل مع المسائل المختلفة بالتحقيق والبيان والتحرير ، دون إغفال للأثر أو اتباع التقليد .

٤-كشفت الدراسة ولأول مرة عن ندرة هذا الجهد والتأليف في زمن الشيخ كمال الدين الذي أثرى المكتبة الإسلامية بهذا العمل في علوم القرآن .

وبعد هذا البحث وما توصلت إليه من بيان جهود أحد علماء العراق ، أود أن أحمد الله تعالى على ما أنعمَّ به عليَّ ، فما كان من الزلل والخطأ فهو من سمات العاملين وأنا منهم ، وما كان من توفيق ونجاح فهذا من فضل الله سبحانهُ ، وأرجوا أن أكون قد وفقتُ لذلك ، فهو حسبي ونعلم الوكيل ، وصلى الله وسلم على نبينا الكريم محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين .

الهوامش :

(١) ينظر تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع الهجري : يونس ابراهيم السامرائي ، ص ٥٥١ . ٥٥٢ ، ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر: يوسف مرعشلي ، ص ٩٩١ . ٩٩٢ .

(٢) ينظر : موجز البيان في مباحث تختص بالقرآن :كمال الدين الطائي ، ص٥٩ .
(٣) ينظر : فضائل القرآن : لأبن كثير ، والعجاب في بيان الأسباب : لأبن حجر ، ٢٤٣/١ ، والإتقان في علوم القرآن : للسيوطي ، ٣٧/١ .
(٤) ينظر : موجز البيان :كمال الدين ، ص٥٩ ، والإتقان في علوم القرآن : للسيوطي ، ٣٧/١ .
(٥) ينظر : موجز البيان :كمال الدين ، ص ٥٩ . ٦٠ .
(٦) ينظر : موجز البيان :كمال الدين ، ص ٥٩ . ٦٠ ، والبرهان في علوم القرآن : محمد بن عبد الله الزركشي ، والإتقان في علوم القرآن : عبد الرحمن السيوطي ، ٣٧/١ ، ومناهل العرفان في علوم القرآن : عبد العظيم الزرقاني ، ١٦٢/١ . ١٦٣ ، ودراسات في علوم القرآن : محمد بكر اسماعيل ، ص ٤٧ . ٤٨ .
(٧) ينظر : موجز البيان :كمال الدين ، ص ٦٢ . ٦٦ ، وتفسير المنار : محمد رشيد ، ١٠٥/١٠ . ١٠٦ ، وتاريخ التشريع الإسلامي : محمد الخضري بك ، ص ١٦ . ١٨ .
(٨) ينظر : دراسات في علوم القرآن : محمد بكر ، ص ٥٠ . ٥١ ، ودراسات في علوم القرآن الكريم : فهد الرومي ، ص ١٤٣ .
(٩) ينظر :الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : اسماعيل بن أحمد الجواهري ، ٤٣٣/١ ، و لسان العرب : محمد بن مكرم المعروف بأبن منظور ، ٦١/٣ ، والكليات : أيوب بن موسى الكفوي ، ص٨٩٢ .
(١٠) ينظر : موجز البيان ، ص ١٤٦ .
(١١) مباحث في علوم القرآن : صبحي الصالح ،
(١٢) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه : عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ، ٢١٩/١ .
(١٣) ينظر : الفروق الفردية : الحسن بن عبد الله العسكري ، ص ٦٠.
(١٤) ينظر : موجز البيان ، ص ١٤٦ .
(١٥) ينظر :المصدر نفسه والصفحة .
(١٦) ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن : عبد العظيم الزرقاني ، ١٦١/٢ ، والناسخ والمنسوخ : أبو جعفر النحاس ، ص ٤٩ . ٥٠ ، وقلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن : مرعي بن يوسف المقدسي ، ص ٢٠ .
(١٧) ينظر : موجز البيان : ص ١٤٨ ، وأحكام القرآن ، أحمد بن علي الجصاص ، ١١٨/٢ .
(١٨) ينظر : نواسخ القرآن : عبد الرحمن بن علي المعروف بأبن الجوزي ، ١٠٩/١ . ١١٢ .
(١٩) ينظر : موجز البيان : ص ١٤٧ . ١٥٠ ،
(٢٠) ينظر : المصدر السابق نفسه والصفحة .
(٢١) ينظر : دراسات في علوم القرآن : محمد بكر اسماعيل ، ص ٢٨٩ .
(٢٢) ينظر : مباحث علوم القرآن : مناع القطان ، ص ٢٤٦ .
(٢٣) ينظر :الإتقان في علوم القرآن : ٧٧/٣ .
(٢٤) ينظر :موجز البيان : ص ١٥١ . ١٥٢ ، والإتقان في علوم القرآن : للسيوطي ، ٦٩/٣ .
(٢٥) ينظر :المصفى بأكف اهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ : لأبن الجوزي ، ص ٢ . ٦٠ ، وغيره من المؤلفات التي تعنى بالناسخ والمنسوخ .
(٢٦) موجز البيان : ص ١٥٣ . ١٥٤ ، وإنجيل متى : الإصحاح التاسع عشر ، موقع الأنبا تكلا هيمانوت ، محرك كوكل ، ٣ . ٢ .
(٢٧) ينظر : إظهار الحق : محمد رحمت الله ، ٦٥٣/٣ .
(٢٨) ينظر : موجز البيان : ص ١٥٧ .
(٢٩) ينظر : مباحث في علوم القرآن : مناع القطان ، ص ٢٢٠ . ٢٢١ .
(٣٠) لم أقف على قول ابن عباس الذي ذكره الشيخ كمال الدين في التفاسير وعلوم القرآن وكتب الحديث ، إلاَّ في تفسير ابن عاشور التحرير والتنوير ، ١٥٥/٣ ، ولعله من وضع ابن عاشور ، أما قول ابن عباس في تفسير (الحكمة) وهي المراد منها (المعرفة بالقرآن ناسخهُ ومنسوخه ، ومحكمهُ ومتشابهه ، ومقدمه ومؤخره ، وحلاله وحرامه ، وأمثاله) ، تفسير الطبري

: ٥٧٦/٥ .

(٣١) ينظر : موجز البيان : ص ١٥٩ .

(٣٢) ينظر : مفاتح الغيب المسمى تفسير الرازي : محمد بن عمر الرازي ، ١٣٨/٧ ، ومناهل العرفان في علوم القرآن : للزرقاني ، ٢٧٤/٢ .

(٣٣) ينظر : موجز البيان : ص ١٦٠ . ١٦١ .

(٣٤) ينظر : مناهل العرفان في علوم القرآن : الزرقاني ، ص ٢٧٨/٢ .

(٣٥) صحيح البخاري : ٣٦٥٤/٦ ، رقم (٦٨٤٦) ، وصحيح مسلم : ١٣٤/١ ، رقم (١٥٢) .

(٣٦) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس : للزبيدي ، ٣٦٥/٤ .

(٣٧) ينظر : الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي ، ٤/ ٣٦٥ ، وموجز البيان : ص ٢٣٨ .

(٣٨) البرهان في علوم القرآن : للزركشي ، ٣٦/١ .

(٣٩) ينظر : مباحث في علوم القرآن : مناع القطان ، ص٩٦ ، ومباحث في التفسير الموضوعي : مصطفى مسلم ، ص ٥٨ .

(٤٠) ينظر : الإحكام في أصول الأحكام : علي الآمدي ، ٣/ ٢٧٠ .

(٤١) ينظر : الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي ، ٣٧١/٣ ، وموجز البيان : ص ٢٥٨ .

(٤٢) مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور : للبقاعي ، ١٤٢/١ ، ومصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور : عادل بن محمد ، ص ٢٨ .

(٤٣) مفاتح الغيب : الرازي ، ١٠٦/٧ ، وموجز البيان : ص٢٤٣ .

(٤٤) مسألة ترتيب سور القرآن فيها خلاف واسعٌ بين العلماء ، منهم من ذهب إلى أنها توقيفية ، ومنهم من قال أنها بإجتهاد الصحابة وكلٌ له أدلته تبحث في مؤلفات علوم القرآن والتفاسير ، والذي يترجح لديَّ بأنها توقيفية .

(٤٥) ينظر : الإتقان في علوم القرآن : للسيوطي ، ٣٨١/٣ ، وموجز البيان : ص٢٤٥ .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

١– الإتقان في علوم القرآن :عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت (٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د–ط ، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م .

٢– أحكام القرآن : أحمد بن علي أبو بكر الجصاص.(٣٧٠هـ) ، تحقيق: محمد صادق القحماوي ،دار التراث العربي – بيروت ، د–ط ، ١٤٠٥هـ .

٣– الإحكام في أصول الأحكام : علي بن أبي علي بن محمد الآمدي ت (٦٣١هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي ، المكتب الإسلامي – بيروت ، دط ، دت

٤– إظهار الحق : محمد رحمت الله بن خليل الهندي الحنفي.(١٣٠٨هـ) ، دراسة وتحقيق: محمد أحمد محمد ملكاوي ، الناشر: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة ، ط–١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م .

٥– إنجيل متى : الإصحاح التاسع عشر ، موقع الأنبا تكلا هيمانوت ، محرك كوكل .

٦– البرهان في علوم القرآن : مُحَمَّد بن عَبدِ اللَّهِ بْن بَهادر الزركشي ت (٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .

٧– تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزبيدي ت(١٢٠٥هـ) ، مجموعة من المحققيم ، دار الهداية ، دط ، دت .

٨– تاريخ التشريع الإسلامي : محمد الخضري بك ت(١٣٤٥هـ) ، دار الفكر – بيروت ، ط –٨ ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م .

٩– تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع الهجري : يونس إبراهيم السامرائي ت(١٤٢٢هـ) ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية–بغداد ، د–ط ، د–ت .

١٠– التحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن عاشور ت (١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية – تونس ، دط ، ١٩٨٤م .

١١– تفسير المنار : محمد رشيد بن علي رضا ت(١٢٥٤هـ) ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د–ط ، د–ت ، ١٩٩٠ م .

١٢- جامع البيان في تأويل آي القرآن المشهور بتفسير الطبري : محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري ت(٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ط-١ ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٠م .

١٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسننه وأيامه المشهور ب (صحيح البخاري) : محمد بن اسماعيل البخاري ت(٢٥٦هـ) ، تحقيق: مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير - بيروت ، ط-٣ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

١٤- دراسات في علوم القرآن : د. فهد عبد الرحمن سليمان الرومي ، ط-١٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

١٥- دراسات في علوم القرآن : محمد بكر إسماعيل ت (١٤٢٦هـ) ، الناشر: دار المنار ، ط-٢ ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٦- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل : عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، ت (٦٢٠هـ) ، الناشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط - ٢ ، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م .

١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت (٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط. ٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٨- العجاب في بيان الأسباب : أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس ، الناشر: دار ابن الجوزي ، د-ط ، د - ت .

١٩- الفروق اللغوية :الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ت (٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه:محمد إبراهيم سليم ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر ، د-ط ، د-ت .

٢٠- فضائل القرآن : إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت(٧٧٤هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط١ ،١٤١٦ هـ.

٢١- قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن : مرعي بن يوسف بن أبي بكر المقدسي ت(١٠٣٣هـ) ، تحقيق: سامي عطا حسن ، دار القرآن الكريم - الكويت ، د-ط، د-ت .

٢٢- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية :أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي أبو البقاء الحنفي ت (١٠٩٤هـ) ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة بيروت ، د-ط ، د-ت .

٢٣- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري ت (٧١١هـ) ، دار صادر-بيروت ، ط - ٣ ، ١٤١٤هـ .

٢٤- مباحث في التفسير الموضوعي : مصطفى مسلم ، دار القلم ، ط - ٤ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

٢٥- مباحث في علوم القرآن : صبحي الصالح ت (١٤٠٧هـ) ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط - ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م .

٢٦- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المشهور ب(صحيح مسلم) ، مسلم بن الحجاج النيسابوري ت (٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء التراث العربي - بيروت ، دط ، دت .

٢٧- مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور : عادل بن محمد أبو العلاء ، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد ١٢٩ ، ١٤٢٥هـ .

٢٨- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور : ابراهيم بن عمر بن حسن البقاعي ت (٨٨٥هـ) ،مكتبة المعارف - الرياض ، ط-١ ، ١٤٠٨هـ -١٩٨٧م .

٢٩- المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت(٥٩٧هـ) ، تحقيق: حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة- بيروت ، ط-٣ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٣٠- مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني ت (١٣٦٧هـ) تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٣١- موجز البيان في مباحث تختص بالقرآن : الشيخ كمال الدين بن عبد المحسن الطائي ت(١٣٩٧هـ -١٩٧٧م .

٣٢- الناسخ والمنسوخ : أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي ت (٣٣٨هـ) ، تحقيق: د.محمد عبد السلام محمد ، مكتبة الفلاح - الكويت ، ط - ١ ، ١٤٠٨هـ .

٣٣- نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر: يوسف مرعشلي ، دار المعرفة-بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٣٤- نواسخ القرآن : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت (٥٩٧هـ) ، تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط -٢ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

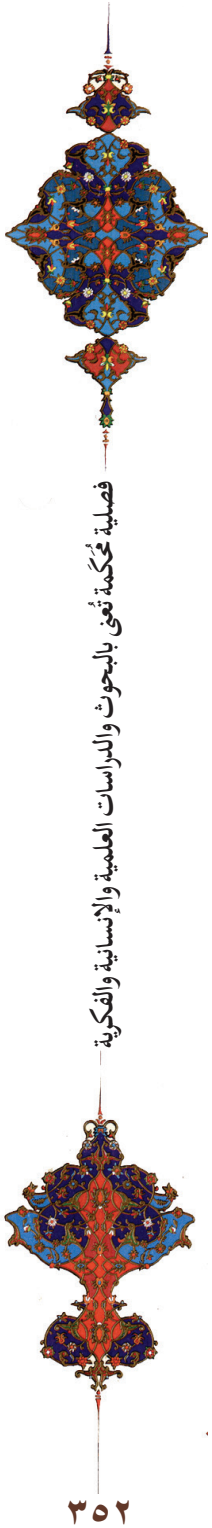

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon